

مجمع الأمثال

1194 - أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَانٍ ثَمَانِينَ .

لأن الضأن تَنْدُفِرُ من كل شيء فيحتاج راعيها إلى أن يجمعها في كل وقت هذه رواية محمد بن حبيب .

وقال أبو عبيد : أحقق من طالب ضأن ثمانين قال : وأصل المثل أن اعرابيا بَشَّرَ كَسْرَى بِبُشْرَى سُرَّ بِهَا فَقَالَ لَهُ : سَلِّدْنِي مَا شِئْتَ فَقَالَ : أَسْأَلُكَ ضَانًا ثَمَانِينَ فَضَرْبٌ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحَمَقِ .

وروى الجاحظ " أشْهَقَى مِنْ رَاعِي ضَانٍ ثَمَانِينَ " قال : وذلك أن الإبل تتعشَّى وتَرَبِّضُ حَجْرَةً (تربض حجرة : أي ناحية) فتجترُّ والضان يحتاج صاحبها إلى حِفْظِهَا ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها .

وروى الجاحظ أيضا " أَشْغَلُ مِنْ مُرْضِعٍ بِهِمْ ثَمَانِينَ " قال : ويقول الرجل [ص 225] إذا استَعْنَدْتَهُ وَكَانَ مَشْغُولًا : أَنَا فِي رِضَاعٍ بِهِمْ ثَمَانِينَ